

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الحادية والسبعون

الجلسة ٧٨٣٦

الأربعاء، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد أويارثون مارتشيسي	(إسبانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	أنغولا	السيد مارتنس
	أوروغواي	السيد بيرموديث
	أوكرانيا	السيد يلتشينكو
	السنغال	السيد سيك
	الصين	السيد وو هايتو
	فرنسا	السيد دولاتر
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد راميرث كارينو
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	نيوزيلندا	السيد فان بوهيمن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور
	اليابان	السيد ييسو

جدول الأعمال

تكريم الأمين العام المنتهية ولايته

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1643922 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١١|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

تكريم الأمين العام المنتهية ولايته

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أرحب بحضور الأمين العام، معالي السيد بان كي - مون، لهذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2016/1051، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق المشاورات التي أجراها المجلس في وقت سابق. أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

هل لي أن أعتبر أن مجلس الأمن يرغب في اعتماد مشروع القرار S/2016/1051 بالتزكية؟

لعدم وجود اعتراض، أعلن اعتماد مشروع القرار بالتزكية بوصفه القرار ٢٣٢٤ (٢٠١٦).

سأدلي الآن ببيان باسم المجلس.

السيد الأمين العام، يشرفني عظيم الشرف أن أعبر لمعاليتكم، باسم أعضاء مجلس الأمن، عن امتناننا العميق للدعم المستمر الذي قدمتموه للمجلس في أدائه لواجبه الرئيسي المتمثل في صون السلم والأمن الدوليين. فقد شاركتكم، خلال فترتي ولايتكم، في جهود المجلس ووجهتم انتباهه إلى التهديدات المحتملة ودعوتونا إلى التغلب على خلافاتنا عند الحاجة، مستخدمين في ذلك السلطة والصلاحيات المخولة للأمين العام بموجب ميثاق الأمم المتحدة على أمثل وجه.

واليوم، نثني على ما أبديتموه من مثابرة وتفان ومرونة في أداء مهامكم وعلى عزمكم الذي لا يلين في خدمتنا "نحن

الشعوب" فوق أي اعتبار آخر، على النحو الذي تعهدتم به عندما أديتم اليمين قبل ١٠ سنوات.

وينبغي إبراز نجاحين باهرين من إرثكم الكبير: أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وكلاهما كان نتاج مهاراتكم التفاوضية وحنكتكم الدبلوماسية، وكلاهما يجسد القوة الدافعة وراء أعمالكم: تعزيز التضامن في جميع أنحاء العالم وبين مختلف الأجيال حتى يتسنى لرجال ونساء الغد أن يرثوا كوكبا مستداما وعالما أكثر أمنا.

كما إنكم تبنيتم قضية حقوق الإنسان حيث دعوتكم إلى بناء مجتمعات أكثر عدلا ومساواة، تحظى فيها حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع البشر بكامل الحماية والاحترام والتعزيز. وفي ظل قيادتكم، أنشئ مجلس حقوق الإنسان وأنشئت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وعيّنتم أول مبعوث خاص معني بالشباب. وبفضلكم، السيد الأمين العام، تم الإنصات إلى أكثر الفئات ضعفا أو تهميشا على نحو متزايد وتلقت المساعدة من الأمم المتحدة.

وقد عملتم بلا كلل، خلال العقد الذي كنتم فيه على رأس المنظمة، لضمان وصول المعونات الإنسانية إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وعقدتم أول مؤتمر قمة عالمي للعمل الإنساني في اسطنبول في ربيع هذا العام لتذكير العالم بأن هناك ١٣٠ مليون شخص هم اليوم في حاجة إلى المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. وكنتم في الطليعة في وضع قضية اللاجئين والمهاجرين في صميم شواغل المجتمع الدولي. كما أنكم ناصرتم القيام بعمل جماعي من أجل تقاسم المسؤولية بصورة أكثر إنصافا ومن أجل تعزيز جهودنا المشتركة في معالجة هذه المسألة. وأخيرا، السيد الأمين العام، فإنكم لم تتوانوا في تعزيز الإجراءات للتخفيف من معاناة البشر المحتاجين.

وأجرت الأمم المتحدة، تحت توجيهكم وقيادتكم، إصلاحات متعددة. وأود أن أركز على الاستعراضات الثلاثة

قال الكاتب العالمي ميغيل دي ثريانتس الذي تمر ٤٠٠ سنة على وفاته هذا العام، إن الأعمال الطيبة لا تذهب سدى أبداً. وباسم مجلس الأمن، ومع الثقة بأن هذا الوعد سيتحقق دون شك، أود أن أعرب لكم عن أحر التمنيات بالرخاء والصحة والنجاح في المرحلة الجديدة من حياتكم التي أنتم على وشك البدء فيها.

(تكلم بالكورية؛ وقدم الوفد الترجمة)

أشكركم على كل ما بذلتموه من جهود وأتمنى لكم التوفيق في مساعيكم المستقبلية.

(تكلم بالإسبانية)

لا أعلم ما إذا كنتم قد فهمتم أياً مما قلته، ولكنني قصدت به إظهار مدى محبتي.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على قيادتكم وعلى نطقكم الممتاز للغة الكورية. وأنا متأثر للغاية بذلك.

وأود أن أشكر المجلس على هذا التكريم. ومن دواعي شرفي الكبير ما حظيت به من تقدير. لقد كان لي عظيم شرف أن أعمل مع جميع أعضاء مجلس الأمن على مدى السنوات العشر الماضية.

إن دور المجلس في صون السلام والأمن الدوليين لا يزال مهمة شاقة وضرورية، بالقدر الذي كان عليه قبل ٧٠ عاماً، عندما أنشئت الأمم المتحدة. وعلى مدى العقد الماضي، شهدت بشكل مباشر قدرة المجلس على التفكير الابتكاري. فخلال فترة ولايتي، أنشأ أكثر من ١٢ من عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، يتضمن بعضها نهجاً جديدة من أجل الاستجابة لحالات معقدة. وقد كان قرار المجلس بإنشاء

التي تم الاضطلاع بها في عام ٢٠١٥ بشأن عمليات حفظ السلام وهيكل بناء السلام وخطة العمل المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، نظراً لأهميتها الخاصة للمجلس.

ودعت الاستعراضات الثلاثة إلى بذل المزيد من الجهود في مجال الوقاية وزيادة كفاءة عمليات حفظ السلام وإلى تعزيز الالتزام بالمساءلة. وفي هذا الصدد، فإننا نقدر كثيراً سياسة عدم التسامح مطلقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب أصحاب الخوذ الزرق، التي أطلقتموها بكل تصميم والتي تعزز شرعية ومصداقية عملياتنا الخاصة بحفظ السلام، بل ومجمل منظومة الأمم المتحدة. وهذه الإنجازات هي شهادة على السلطة المعنوية والإمكانات المؤسسية التي يمتلكها مكتب الأمين العام. وتظهر بجلاء أنه لا يوجد هدف بعيد المنال ولا جدول أعمال طموح أكثر من اللازم، ما دام ذلك مصحوباً بالالتزام ثابت بميثاق الأمم المتحدة.

إن عالم اليوم يختلف كثيراً عن العالم الذي كان سائداً قبل ١٠ سنوات، عندما توليت منصب الأمين العام. فقد ضمنت، على رأس الأمانة العامة، استفادة المنظمة على الوجه الأمثل من التقدم التكنولوجي وإعداد نفسها لمواجهة تحديات العولمة والتغير التكنولوجي والتحديات الجديدة والناشئة. والآن ومع انتهاء ولايتكم، من المناسب تماماً أن نثني على ما بذلتموه من جهود دؤوبة للبقاء على اتصال مباشر مع جميع زعماء عالمنا وللاستماع وعرض مساعيكم الحميدة ولتعزيز تعاون الأمم المتحدة مع المنظمات الإقليمية في جميع أنحاء العالم. لقد قمتم أيضاً بتشجيع منظومة الأمم المتحدة على الانفتاح على الشراكات مع القطاع الخاص والنهوض بالتعاون مع الوسط الأكاديمي، فضلاً عن تعزيز مشاركة وإشراك المجتمع المدني في عمل المنظمة اليومي. وستسلمون في غضون أيام قليلة الراية لخلفكم، السيد أنطونيو غوتيريس، ونحن واثقون بأنه سيضطلع بالمهام الموكلة إليه بطريقة مثالية. ويمكنه أن يعول على دعمنا الصادق خلال اضطلاعِه بمسؤولياته.

البارزة البعثة المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، والتي أنشئت لكفالة تدمير الأسلحة الكيميائية في سورية، وإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا من أجل مكافحة الوباء في غرب أفريقيا. ولكن حيثما تغيب الوحدة، كما هو الحال فيما يخص مسألة الصحراء الغربية، يمكن أن تكون العواقب كبيرة، وفي حالة جنوب السودان، بل وحتى كارثية. ومع ذلك، فإن أكثر ما يشعرني بالأسف وأنا أعادر مناصبي هو استمرار الكابوس الذي تعاني منه سورية. وأود مرة أخرى أن أناشد جميع أعضاء المجلس التعاون والوفاء بمسؤوليتهم الجماعية عن حماية المدنيين السوريين.

إن مجلس الأمن هو مفتاح تحقيق السلام والتقدم بالنسبة لبعض أضعف الناس في العالم. وكان من دواعي شرفي العمل معه. وأنا أشكر المجلس على دعمه لي ومنظمتنا التي لا غنى عنها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر الأمين العام على بيانه.

وأعتقد أنه يمكنني القول إن التصفيق المستمر الذي قوبل به ينم عن مدى ما يشعر به أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة من تعاطف ومحبة تجاهه، لأن ذلك يخالف تقليد عدم التصفيق داخل القاعة. أشكر الأمين العام مرة أخرى على بيانه وتعاونه المستمر.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.

قوة لواء التدخل في جمهورية الكونغو الديمقراطية سابقة هامة في التصدي للتحديات القائمة في الجزء الشرقي من ذلك البلد. واضطلعت بعثة الأمم المتحدة في نيبال بدور رئيسي في دعم عملية السلام في البلد وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة لجمعياته التأسيسية في عام ٢٠٠٨، وهو ما توج بإنجاز البعثة لولايتها في عام ٢٠١١. وتشمل النجاحات الأخرى إيجاد مسارات للاستقرار في كوت ديفوار وليبيريا. وعمقنا أيضا الشراكات مع المنظمات الإقليمية، وخاصة الاتحاد الأفريقي.

وخلال فترة ولايتي، وطد المجلس أيضا الإطار المعياري فيما يتعلق ببعض البنود الشاملة البالغة الأهمية. وأود بصفة خاصة أن أسلط الضوء على تعميم مراعاة موضوع المرأة والسلام والأمن في جدول أعماله. وأشجعه على مواصلة عمله الهام في هذا الصدد، وأنا أعلم أن خلفي، أنطونيو غوتيريس، سيكون حليفا غاية في التصميم في هذا الخصوص. وأود أيضا أن أثني على التقدم الذي أحرزه المجلس في التصدي للعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي حين يستمر النقاش بشأن إصلاح المجلس في المفاوضات الحكومية الدولية، زاد المجلس من مرونته وشفافيته وكفاءته. وأحثه على مواصلة عمله ليس من أجل تعزيز الإنذار المبكر فحسب، ولكن من أجل اتخاذ إجراءات وقائية مبكرة، بما في ذلك عن طريق زيادة التركيز على حقوق الإنسان وزيادة مشاركة المجتمع المدني.

أود أن أختتم بياني بالتأكيد على أن المجلس يكون في أقوى حالاته عندما يكون موحدا. وتشمل بعض الأمثلة